

120 نبي الله اسماعيل ورسالته إلى العرب

عثمان الخميس

الدرس الحادي والعشرون نبي الله اسماعيل ورسالته الى العرب بقايا من دينه في مكة عند المشركين قبل الاسلام الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا وامامنا وحبينا ومولانا وقرة - [00:00:00](#)

عيننا محمد بن عبدالله وعلى اله وصحابه اجمعين. اما بعد من هم اولاد ابراهيم اذكروا ان له اولاد كثر. اكثر من سبعة اولاد. قيل ثمانية اولاد لابراهيم صلوات الله وسلامه. والله اعلم. لكن المشهور اسحاق واسماعيل - [00:00:21](#)

هما ولدا ابراهيم. واسحاق ان شاء الله تعالى يكون حديثنا عنه عندما نبدأ به وبولده يعقوب وبيوسف صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين واما اسماعيل فقد ذكره الله تبارك وتعالى في كتابه العزيز - [00:00:39](#)

فقال سبحانه وتعالى انا رسولا نبيا وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه به مضيا. هذا هو اسماعيل صلوات الله وسلامه عليه. الى من ارسل؟ رسول انه كان رسولا نبيا - [00:00:54](#)

الى من ارسل؟ المشهور انه ارسل الى العرب. اسماعيل ارسل الى العرب. ولذلك ما جاء في الاخبار ان العرب لما بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لان اسحاق اخا اسماعيل ذريته كلهم رسل الى بني اسرائيل. واما اسماعيل فهو - [00:01:24](#)

والى العرب ولذلك لما بعث النبي صلى الله عليه واله وسلم الى اهل مكة جاءهم وعندهم شيء من ملة اسماعيل صلوات الله وسلامه عليه عندهم حج يحجون يطوفون حول الكعبة يقفون في عرفة يقفون في مزدلفة وان كانت قريش لا تقف في عرفة ولكن غير قريش - [00:01:44](#)

العرب تقف في عرفة يذهبون الى منى اذا عندهم حج عندهم طواف عندهم سعي خلطوا هذا الحج بشركيات فوضعوا عند المروة صنما وعند الصفا صنما وضعوا داخل الكعبة اصناما وفوق - [00:02:04](#)

وحولها وكانوا يطوفون في البيت يغنون يصفقون ويصفرون وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصديق لكن اصل موجود عندهم يعرفون ان في حج في عرفات في مزدلفة في طواف في سعي يعرفون هذه الاشياء - [00:02:21](#)

اذا هم على دين اسماعيل صلوات الله وسلامه ولذلك ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان اول من اتى بالاصنام الى مكة هو عمرو ابن لحي الخزاعي لما كانت خزاعة تحكم مكة - [00:02:37](#)

قبل قريش لما كانت خزاعة في مكة قبل قريش هم الذين جاءوا بالاصنام. جاء بها عمرو بن لحي من جدة. اتى بها الى مكة ثم عبدتها العرب بعد ذلك ومما يدل على انهم على دين اسماعيل امور. منها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان حنيفا كان يتعبد الله تبارك وتعالى في غار حراء كما هو مشهور ومعلوم - [00:02:50](#)

يتعبد على ماذا؟ على ملة ابراهيم. على دين اسماعيل صلوات الله وسلامه عليهما لكن لا يعرف تفاصيل الشرع لكن يعرف ان هناك ربا سبحانه وتعالى وانه يجب ان يعبد وان هذه الاصنام لا يجب ان تعبد هذا يعرفه هذه الفطرة تدعوه الى - [00:03:11](#)

ولذلك قال الله تبارك ووجدك ضالا فهدى اي ضالا عن تفاصيل الشرع لانه ضالا كان مشركا ابدا صلوات الله ما كان مشركا ابدا ولكن انه كان ضالا عن تفاصيل الشرع وعن معرفة كل شيء من دين اسماعيل او دين ابراهيم صلوات الله وسلامه عليهما. ولذلك لما سألت عائشة النبي - [00:03:26](#)

صلى الله عليه وسلم عن عبد الله ابن جدعان من اجدادها من بني تيم عبدالله بن جدعان كان يكرم الحجيج اذا جاؤوا فقالت يا رسول الله قد علمت ما كان من عبد الله بن جدعان. فهل له شيء عند الله؟ هل ينفعه ذلك عند الله؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم

انه لم يقل يوما رب اغفر لي - 00:03:46

في خطيئتي يوم الدين يعني لا ينفعه ذلك ولذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل الذي جاءه وقال له يا رسول الله اين ابي؟ قال ابوك في النار. فولى الرجل وهو متضايق - 00:04:05

وان كان كافرا يعني الاب لكن مهما كان اب ولى وهو متضايق فناده النبي صلى الله عليه وسلم قال ابي وابوك في النار لا تحزن انا نبي الله وابي في النار لا تحزن - 00:04:17

لا تحزن منهم عند الله ما في واسطة المؤمن في الجنة والكافر في النار انتهى الامر عند الله جل وعلا. ابو ابراهيم ازر لما كفر في النار ما عنده الله واسطة سبحانه - 00:04:27

زوجة لوط لما كفر في النار ما عند الله واسطة. ابن نوح لما كفر في النار ما عنده الله واسطة سبحانه وتعالى فناده النبي قال ابي وابوك في النار لا تحزن ولما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة في الحديبية لما خرج من المدينة صلوات الله وسلامه - 00:04:38

مر على قبر امه وجلس عنده وبكى فسأله اصحابه ما يبكيك يا رسول الله قال استأذنت ربي في ان ازور قبر امي فاذن لي واستأذنت في ان استغفر لها فلم يأذن لي في الاستغفار لها - 00:04:54

فالشاهد ان اهل مكة كانوا مطالبين بدين اسماعيل بملء اسماعيل صلوات الله وسلامه عليه. بشريعة اسماعيل صلوات الله وسلامه عليه. ولكنهم كفروا بها. ومن بقي على دين اسماعيل ابن عمرو ابن نفيل مثلا - 00:05:09

زيد بن عمرو بن نفيل كان موحدا على دين اسماعيل محمد صلى الله عليه وسلم كان على دين اسماعيل كان موحدا. فهؤلاء لا يضرهم شيء اسماعيل لم يكن من ذريته من الانبياء الا واحد وهو محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء وسيدهم - 00:05:25
ما الذي يثبت ان محمدا من ولد اسماعيل صلوات الله وسلامه عليه. اخباره هو صلوات الله وسلامه عليه انه من ولد اسماعيل ان الله اصطفى قريشا على العرض واصطفى بني هاشم من قريش - 00:05:43

واصطفاني من بني هاشم فانا خيار من خيار من خيار صلوات الله وسلامه عليه وسمى الله تبارك وتعالى ابراهيم ابا له. فقال ملة ابيكم ابراهيم وهذا باتفاق ان النبي صلى الله عليه وسلم من ذرية اسماعيل - 00:06:00

والعرب كما هو معلوم قحطان وعدنان باتفاق اهل العلم من ولد اسماعيل. ولكن الكلام في قحطان. هل هم من ولد اسماعيل؟ او ليسوا من ولد اسماعيل؟ يعني من العرب العاربة من قوم - 00:06:16

جرهم الذين تزوج منهم اسماعيل هذا هو المشهور. ان قحطان ليسوا من ولد اسماعيل وانما الذين من ولد اسماعيل هم عدنان. الذين منهم النبي صلى الله عليه واله وسلم وجاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى بني اسلم فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ارموا بني فلان وانا - 00:06:30

فان اباكم اسماعيل كان راميا ارموا بني فلان وانا معكم فان اباكم اسماعيل كارامي هم فريقان. ناس ترمي من هنا ناس ترمي من هنا. يعني نوع من اللعب بينهم قال النبي صلى الله عليه وسلم تراموا - 00:06:52

فصف النبي معه فريق من الفريقين وقال ارموا بني فلان فان اباكم اسماعيل كان راميا وانا معكم فصاروا يرمون الفريق الثاني ساكت ما يرمي شيئا فقال لهم يا رسول ما لكم لا ترون؟ قال كيف نبي وانت معهم - 00:07:08

ادب مع النبي صلى الله عليه وسلم ما نرمي انت هناك ما نرمي ما نستطيع نرميك ما نستطيع قال كيف نرمي وانا معكم؟ فخرج النبي قال انا معكم جميعا صلوات الله وسلامه. واسلم كما ذكر اهل العلم من خزاعة. وخزاعة من قحطان. فكيف يقول ابوكم اسماعيل؟

وهم ليسوا من ولد اسماعيل - 00:07:24

فاكثر اهل العلم على انه انما سماهم كذلك على ان اسماعيل اباهم من الام. يعني جدهم لامهم. لا انه جدهم لابيهم. كما يقال عن اولاد فاطمة انهم ابناء النبي صلى الله عليه وسلم. الحسن والحسين وذريتهما رضي الله عنهم. هؤلاء يقال اولاد النبي صلى الله عليه وسلم.

هم ليسوا اولاد اولاد علي - 00:07:43

رضي الله عنه ولكن يقال اولاد النبي صلى الله عليه وسلم نسبة الى امهم فاطمة رضي الله عنها طيب اسماعيل قلنا هو والد النبي

صلى الله عليه وسلم هنا هذا في التوراة الموجودة الان - [00:08:03](#)

وهذا في اصحاب اشعياء او سفر اشعياء رقم السفر اثنين واربعين. يقول هنا ان الرب يقول لترفع البرية هذا اخبار عن النبي صلى الله

عليه وسلم في اصحابهم هذا يقول لترفع البرية ومدنها صوتها الديار التي يسكنها قيذار - [00:08:20](#)

قيذار من هو انظروا هنا من هو قيذار؟ قال في سفر التكوين خمسة وعشرين يقول وهذه مواليد بني اسماعيل باسمائهم حسب

مواليدهم ثم ذكرهم فقال نبايوت بكر اسماعيل يعني الكبير وقيذار وارذئيل ومبسام وذكر باقي الاسماء. اذا قيذار - [00:08:43](#)

من ولد اسماعيل في كتابه هم يخبرون هنا عن الله جل وعلا انه قال ومدنها التي سكنها قيذار ثم قال لتترنم سكان سلع سلع

معروف جبل سلع الذي هو اين؟ في المدينة. يقول لتترنم سكان سلع من رؤوس الجبال - [00:09:07](#)

قال ليهتفوا ليعطوا الرب مجدا ويخبروا بتسبيحه في الجزائر. مزارع الجزر. وهذا هو الحج وهنا يقولون عن الرب تبارك انه قال

واسير العمى في طرق لم يعرفوها في مسالك لم يدروها امشيهم اجعل الظلمة - [00:09:25](#)

امامهم نورا والمعوجات مستقيمة. هذه الامور افعلها ولا اتركهم قد ارتدوا الى الورا يخزي خزيا المتكلمون على المنحوتات القائلون

للمسبوكات انتن الهتنا. من هؤلاء؟ كفار مكة كما اخبر هنا ثم يقول قال الرب قد سر من اجل بره يعظم الشريعة ويكرمها ولكنه شعب

منهوب ومسلوب قد - [00:09:44](#)

في الحفر كله وفي البيوت الحبوس اختبأوا هكذا هو موجود هكذا. صاروا نهبا ولا منقذ وسلبا وليس من يقول هذا حال العرب قبل

الاسلام. لما كانوا ضعفاء مفككين. اذا هذا هنا هم يقولون ان الرب يبشر - [00:10:12](#)

رجل من ولد قيذر في سلع. هذه البشارة بالنبي محمد صلى الله عليه انه لا يوجد من ولد قيذار من ولد اسماعيل الا محمد صلى الله

عليه واله وسلم. وهذه بشارة النبي صلى الله عليه وسلم في كتبهم. والله اعلى واعلم وصلى الله وبارك - [00:10:33](#)

بارك على نبينا محمد - [00:10:53](#)